Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

طلبت يقـينا من جـهـينة عنهـمـو
فلم تخـبـرينى يا جـهين سـوى الظن
فـإن تـعـهـدينى لا أزال مـسـائلاً
فـإنى لم أعط اليـقين فـأسـتـغنى

●●●

وتتصاعد نبرة الحزن رويداً رويداً .. بعيداً عن عقلانية أبى العلاء، ذلك حين يتأكد من وحشة الحياة بدون هذا الوالد .. فيجئ صوته الشجى:

لقـد مـسـخت قلبى وفـاتك طائرا
فـأقـسم ألا يسـتـقـر على وكن
يقـضّى بقـايا عـيـشـه وجناحـه
حـثـيث الدواعى فى الإقـامـة والظعن
كـأن دعـاء الموت باسـمك نكزة
فـرت جـسـدى، والسم ينفث من أذنى
فـيـا قـبـر واهٍ من ترابك لينا
علـيـه، وآهٍ من جنادك الخـشن

●●●

ثم تكون نهاية القصيدة بهذه الفكرة المتوارثة، المتكررة فى كل المرثيات ألا وهى أن يقسم الراثى للمرثى ألا ينساه:

فـهل أنت إن ناديت رمـسك سـامع
نداء ابنك المفـجـوع بل عـبـدك القن